



سياسية ثقافية متنوعة اسبوعية  
السنة الأولى | العدد 19 | 2014/2/11

3 تباين بأولويات مفاوضات جنيف ودعوة لاجتماع موسع

4 ارتفاع معدل التضخم في سوريا إلى ٧٣,٨٢٪

11 الليبرالية والاشتراكية وما بينهما (الأناركية)

14 أول دوري مدرسي في تاريخ الثورة السورية

### الحل ليس في جنيف

مع بداية الثورة في سوريا قرر النظام اللعب على كل الأرض حتى النهاية، فإما أن يخسر كل شيء أو أن يكسب كل شيء، واليوم مع بداية المفاوضات في جنيف، قرر مع بداية الجولة الأولى كسب ما يمكنه من الأرض، فقام بعقد صلح مع بعض المناطق في دمشق وريفها، كما وافق على إخلاء جزء من سكان حمص القديمة، في حين قام بدك مناطق أخرى بكميات مخيفة من البراميل المتفجرة متبعا سياسة الأرض المحروقة التي طالما اتبعتها اسرائيل. كل هذا يتم تمهيدا للخطوة القادمة ألا وهي التقسيم، ولكن سيكون بصيغة تشبه إلى حد ما اتفاق الطائف الذي حدث في لبنان، اي تقسيم مناطق النفوذ وليس تقسيم البلاد، حيث قام النظام مسبقا باعطاء استثمارات للصين وايران وروسيا في مناطق عدة من سوريا بهدف إعادة إعمارها، كما أنه بدأ بتسليم سلاحه الكيماوي طمعا بما قد يحصل عليه من قروض اتلاف، وأما بالنسبة لمن خرج من سوريا، تسعى بعض الدول لتوطين السوريين حاليا، ومن بقي سيعود إلى المناطق «المحررة» كي يعيش في ظل حكم هش، حيث لا خدمات ولا بنى تحتية ولا أموال لإعادة الإعمار. السيد الإبراهيمي عراب إتفاق الطائف لن يخرج من سوريا إلا باتفاق مشابه. وفي النهاية يجد السوري أن الحل لا يكون إلا في سوريا وبين السوريين، أما ما يحدث في جنيف فهو حل تقدمه دول العالم في عواصمها.

نورا منصور



9 أطفال دير الزور يكشفون مواهبهم تحت القصف

العالم العربي يحتاج إلى تشييد  
جسور وليس وضع قوائم إرهاب

11

مؤسسات المجتمع المدني  
السورية في تركيا

10



الإعلام الإسباني والثورة  
السورية

8



الموظفون في اداب عنام السفر  
اليومي وخطر الانتقال الدائم

7

# معارك مشتتة على مختلف الجبهات تقدم للثوار بحماة والنظام يقصف



بلدات في حلب بينها حيان التي قتل فيها ثمانية بينهم طفلان، وقتل آخرون في قصف مماثل لمورك بحماة، ومعرة النعمان بإدلب وفقا لناشطين.

## انسحاب النصر

على صعيد آخر، أفادت مصادر بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوبي دمشق ببدء انسحاب مسلحي جبهة النصر من المخيم وحلول مسلحين فلسطينيين محلهم تنفيذًا لاتفاق تم التوصل إليه الأحد.

وبموجب الاتفاق، دخلت لجنة هندسية لإزالة الألغام تمهيدا لعودة الأهالي. ويبدأ الثلاثاء إدخال مساعدات غذائية وإخراج الحالات المرضية الحرجة لتلقي العلاج خارج المخيم الذي شهد أكثر من ١٢٠ حالة وفاة جراء الجوع. وقال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أسامة حمدان إن الاتفاق جاء نتيجة لسلسلة من الجهود استمرت شهرين لحل الأزمة الإنسانية في مخيم اليرموك.

## دير الزور

وفي تطور آخر، انسحب مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من محافظة دير الزور الغنية بالنفط شرقي سوريا إلى محافظتي الرقة والحسكة بعد معارك مع جبهة النصر والجبهة الإسلامية والجيش الحر. وكانت كتائب جبهة النصر والجبهة الإسلامية قد سيطرتا على حقلي كونيكو والجفرة النفطيين، إضافة إلى مناطق أخرى بمدينة دير الزور كان تنظيم الدولة يتخذها مقرات له. وتحدث ناشطون عن إعدام تنظيم الدولة أسرى لديه أثناء انسحابه، بينما أهملت جبهة النصر مقاتلي التنظيم في المحافظة أياما للاستسلام حسب ناشطين.

خالية من سكانها. وقد شوهدت ١٩ جثة لعناصر من قوات النظام وجثتان لامرأتين. وتواصلت الاشتباكات في محوري سجن حلب المركزي الذي تحاصره المعارضة، وقرية عزيزة بالريف الجنوبي، وعلى أطراف حي ميسلون داخل المدينة وفقا للمرصد السوري. وتحدث المرصد وناشطون عن اشتباكات في محيط معسكر وادي الضيف المحاصر بريف إدلب وفي أطراف مدينة إدلب نفسها. واشتبكت المعارضة الاثنيين مع القوات النظامية في عدة مواقع بريف دمشق بينها داريا حيث قتل جندي نظامي برصاص قناص.

وفي دمشق، قتل ١٢ جنديا نظاميا الأحد في تفجير مبنين بحي جوبر، وفقا للمرصد الذي أشار إلى تبني العملية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وفصائل أخرى. وفي جنوب سوريا، سيطرت فصائل معارضة الاثنيين على بلدة عين زيوان بمحافظة القنيطرة، وسيطرت على سرية للقوات النظامية قرب بلدة السويدية حسب شبكة شام.

## قتلى القصف

ميدانيا أيضا، قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن ١٥ شخصا -بينهم نساء وأطفال- قتلوا وجرح عشرات آخرون في قصف جوي لبلدة المليحة بريف دمشق. وقد ألقى الطيران المروحي الاثنيين مجددا براميل متفجرة على داريا فقتل شخصا، كما استهدف بلدتي خان الشيخ وبيروود. كما أغار الطيران الحربي على حي جوبر بدمشق، بينما أصيب ١٣ شخصا إثر سقوط قذائف بحي جرما في العاصمة السورية. وفي درعا، قتل عشرة أشخاص في غارات على بلدة تسيل، كما قتلت طفلة في النعيمة. وشمل القصف

## حلب وريف دمشق

تمدن | وكالات

سيطرت فصائل سورية مسلحة الاثنيين على كتيبة الدبابات بريف حماة وسط سوريا، لتتحكم بذلك جزئيا في طريق حماة-حلب الدولي. وفي الوقت نفسه، قتل وجرح العشرات في قصف لبلدات بريف دمشق وحلب. وفي تطور آخر، انسحب مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من محافظة دير الزور الغنية بالنفط شرقي البلاد. واستولت حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية وفصائل أخرى على كتيبة الدبابات شمال مدينة مورك بريف حماة الشمالي، إثر اشتباكات عنيفة قتل فيها ثمانية جنود نظاميين وعنصران من المعارضة، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان. وقالت شبكة شام من جهتها إن الفصائل المعارضة دمّرت خمس دبابات داخل مقر الكتيبة واستولت على دبابتين من طراز "تي ٧٢" وعربة مدرعة. وأضافت أن قوات المعارضة سيطرت أيضا على حاجز المداجن شمال مورك التي سيطرت عليها المعارضة مؤخرا، كما استهدفت فرع الأمن السياسي ببلدة قمحانة القريبة. وأكدت الفصائل المشاركة في العملية أنها باتت تتحكم في طريق حماة-حلب الدولي من عدة نقاط حتى ريف محافظة إدلب.

## معارك حماة

وكانت فصائل معارضة -بينها جبهة النصر- قد سيطرت نهاية الأسبوع الماضي على بلدة معان بريف حماة، إثر تفجير واشتباكات قتل فيها أكثر من أربعين من الجنود النظاميين و"قوات الدفاع الوطني". من جهته، أكد المرصد أن القتلى في معان -التي تسكنها أغلبية علوية- ٢١ مدنيا و٢٠ مقاتلا مواليا للنظام، بينما اتهم الجيش النظامي جبهة النصر بارتكاب "مجزرة" وهدد بالرد، وقال مراسل الجزيرة في حماة إن البلدة



## تباين بأولويات مفاوضات جنيف ودعوة لاجتماع موسع

تمدن | وكالات

التقى المبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي وفدي النظام والمعارضة السوريين في جنيف في مستهل الجولة الثانية من المفاوضات، وفي حين طالب وفد النظام بأن يكون بحث وقف العنف أولوية طرحت المعارضة تشكيل حكومة انتقالية، وأبلغ الوسيط الطرفين أن طرح الموضوعين سيكون بشكل متزامن، بينما دعت موسكو لاجتماع موسع يشارك فيه مسؤولون روس وأميركيين ومن الأمم المتحدة إضافة إلى الوفدين السوريين. وقال المتحدث باسم وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لؤي صافي -في بيان صحفي عقب اللقاء- إن وفده قدم تقريراً من ألف صفحة يوثق ما قال إنها انتهاكات النظام السوري، ومنها

٣٨ من أساليب التعذيب، وذلك بناءً على تقارير منظمات حقوقية دولية. ودعا صافي روسيا إلى ممارسة الضغط على النظام لوقف العنف، واتهمه بارتكاب ١٢ مجزرة، منها ثمان في ريف حماة، وأشار إلى أن الوفد طالب بوقف كل أشكال العنف، ويشير التقرير -الذي قدمته المعارضة للإبراهيمي- إلى أن "النظام السوري قتل منذ بدء المفاوضات في مؤتمر جنيف ٢ -الذي بدأ في ٢٢ كانون الثاني الماضي في مدينة مونترال السويسرية- أكثر من ١٨٠٥ سوريين، منهم ٨٣٤ شخصاً في حلب وحدها، مستخدماً أثناءها ما يزيد على ١٣٠ برميلاً متفجراً".

كما يشمل التقرير ما نشرته منظمة هيومان رايتس ووتش الحقوقية في ٣٠ كانون الثاني الماضي من صور وشهادات تتهم النظام بهدم آلاف المنازل "دون وجه حق"، لا سيما في دمشق وحماة (وسط). هذا وقد أبدت المعارضة استعدادها لبحث مكافحة الإرهاب والعنف، على أن يتضمن ذلك البراميل المتفجرة والتعذيب في السجون السورية.

من جهته، قال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري إن الوفد الحكومي طرح على المبعوث العربي والدولي الإبراهيمي أهمية اتخاذ موقف من القتل ومناقشة الإرهاب كأولوية في المفاوضات. وأوضح المقداد -في مؤتمر صحفي- أن الحوار في المفاوضات يجب أن يكون على أساس مقتضيات جنيف ١ بنداً بنداً وبصورة متسلسلة، وفي مقدمة ذلك مكافحة الإرهاب وحتى البند السابع الخاص بتشكيل حكومة انتقالية. وقال لا يمكن الحديث عن مصداقية للمفاوضات إلا بتوقف القتل وسفك



بقضية مكافحة الإرهاب.

وأبلغ الإبراهيمي -في انطلاق الجولة الثانية من هذه المفاوضات الوفدين السوريين في وثيقة- أن الاجتماعات ستبحث وقف العنف وتشكيل هيئة انتقالية والمؤسسات الانتقالية والتسوية. وأشار الوسيط الدولي إلى أنه سيعقد اجتماعاته مع الطرفين بشكل منفصل في اليومين المقبلين على أقل تقدير بهدف تهيئة الأجواء في المحادثات التي قد تستغرق أسبوعاً.

في غضون ذلك، أفادت الوكالة الروسية للإعلام بأن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف اقترح عقد اجتماع لمسؤولين روس وأميركيين من الأمم المتحدة إضافة إلى وفدي النظام والمعارضة في إطار محادثات السلام. وأفادت الوكالة بأن الاجتماع يمكن أن يكون موحداً أو بصورة منفصلة مع وفدي النظام والمعارضة السوريين. وتأتي الجولة الثانية بعد

عشرة أيام من جولة المفاوضات الأولى التي انتهت دون تقدم ملموس. وينص اتفاق جنيف ١ -الذي تم التوصل إليه في حزيران ٢٠١٢ وفي غياب أي تمثيل لطرفي النزاع بسوريا- على تشكيل حكومة من ممثلين عن النظام والمعارضة بصلاحيات كاملة تتولى المرحلة

الانتقالية، كما ينص على وقف فوري للعنف بكل أشكاله وإدخال المساعدات الإنسانية وإطلاق المعتقلين والحفاظ على مؤسسات الدولة. وترى المعارضة أن نقل الصلاحيات يعني تنحي رئيس النظام، وهو ما يرفض النظام التطرق إليه، مؤكداً أن مصير الرئيس يقرره الشعب السوري عبر صناديق الاقتراع.

الدماء السوريين. وحذر من أنه إذا لم يتوقف في سوريا العنف فسينتقل إلى دول الجوار ويهدد سلام المنطقة، وطالب بإدانة المجزرة التي قال إنها ارتكبتها مجموعة مسلحة في بلدة معان شمال شرق حماة أمس. وذكر أن القرارات يجب أن تكون شاملة بما في ذلك وقف الدعم الخارجي لمن وصفهم بالقتلة والإرهابيين، وتحدث عن أن هناك فرقا سعودية تدير المعارك في سوريا من الأردن، مشيراً إلى أن حكومته ستكون بعد ذلك جاهزة لمناقشة موضوع تشكيل حكومة انتقالية، ولكن وفق مؤتمر جنيف وليس على أساس مطالب "مصطنعة".

ورداً على سؤال بشأن القصف بالبراميل المتفجرة الذي تقوم به قوات النظام في مناطق عدة من البلاد، قال إن الحكومة السورية تدافع عن شعبها، وهي تستهدف الإرهابيين ولم تطلق رصاصة واحدة على المدنيين.

ورفض تطبيق الفصل السابع على سوريا، وقال إنه يجب أن يطبق على الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي وصفها بأنها ضالعة في سفك دماء السوريين، ووصف اتهام المعارضة استهداف فرق المساعدات في حمص بأنه سخيف، قائلاً كيف نطلق النار على أنفسنا.

### تزامن الموضوعات

من جهتها، ذكرت وكالة رويترز أن الإبراهيمي قدم وثيقة لوفدي النظام والمعارضة السورية تفيد بأن الجولة الثانية من مباحثات جنيف ٢ ستتركز على وقف العنف وتشكيل هيئة الحكم الانتقالي بشكل متزامن، وهو الملف الذي تم ترحيله من الجولة السابقة نظراً لتمسك النظام



## ارتفاع معدل التضخم في سوريا إلى

عام ٢٠١٣ بلغ حوالي ٣٣,٣٥٪ وتعود أسباب هذا الارتفاع إلى ازدياد الرقم القياسي لأسعار المجموعات السلعية التي تشكل مكونات سلة أسعار المستهلك ومن أكثر المجموعات تأثير في معدل التضخم يأتي مجموعة الأغذية والمشروبات غير

كشفت تقرير اقتصادي صادر عن مركز دعم القرار التابع لـ «حكومة النظام» والذي تتضمن مؤشرات الربع الثاني من عام ٢٠١٣، أهمها معدلات التضخم وأسعار الصرف والأسواق المالية وواقع المشاريع الاستثمارية وأداء مناطق السوق الحرة والسياحة وقطاعي النفط والطاقة الكهربائية وذلك مقارنتها مع نتائج الربعية لكل مؤشر خلال الربع الأول من العام الماضي. ووفقاً للتقرير فقد أظهرت المؤشرات ارتفاع معدل التضخم الربعي من ٥٣,٧٪ خلال الربع الأول من عام ٢٠١٣ إلى ٧٣,٨٢٪ خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٣ وبنسبة زيادة بلغت حوالي ٣٧,٥٪ علماً أن معدل التضخم للربع الثاني من

مجموعة الملابس والأحذية بلغت مساهمتها حوالي ٨,٣٪ مجموعة التجهيزات والمعدات المنزلية بمعدل ٦,٦٪ مجموعة النقل بمعدل ٤,٧٪ مجموعة الصحة بمعدل ٣,١٪ وتأتي المجموعات الأخرى بنسب اقل.

الكحولية حيث بلغت مساهمتها في معدل التضخم للربع الثاني حوالي ٤٥,٤٨٪ ومن ثم تأتي مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى وبلغت مساهمتها بمعدل التضخم للربع الثاني حوالي ١٩,٤٧٪ ومن ثم

## النظام يحول ٧٠٠ سيارة تكسي إلى سرفيس نقل عام في دمشق قريباً

(سرفيس تكسي) بالمرحلة القادمة لتنفيذ الخطة. وأكد الميداني أن هناك الكثير من الطرق التي تمكن محافظة دمشق بمساعدة الجهات المرتبطة بأمور النقل والمواصلات على تنفيذ هذه الخطة الجديدة. وأشار إلى مزيد من الخطوات والتدابير التي ستبصر النور قريباً فيما يتعلق بأمور النقل بحسب توجيهات رئيس الوزراء وإطلاعه المباشر على الموضوع من خلال اللجنة التي تشكلت لتذليل صعوبات النقل والتجاوزات القائمة ببعض عقود النقل الداخلي. وبين الميداني أن خطوط سرفيس التكسي الجديد لا يتعارض من الخطوط الموجودة فيها باصات نقل داخلي وسرفيس مشيراً إلى تخفيض أزمة الوقود التي يصرفها سائقو التكسي بسبب حركتهم عدة ساعات دون وجود ركاب معهم.

من محافظة ريف دمشق ستعمل بهذا المجال، بمعنى أن تعمل بعض سيارات التكسي على خطوط ستحدد باليومين المقبلين وستعمل كل سيارة أربعة ركاب وأن يأخذ سائق التكسي التعرف التي ستطلقها للجان المختصة من مديريات التموين والنقل الداخلي بعد دراسة الواقع الاقتصادي لذلك.

وأوضح الميداني أن باب التسجيل لسيارات التكسي الراجعة في التسجيل للعمل ضمن أطر الفكرة الجديدة التي ستكون ذات إيجابية كبيرة للحد من طمع سائقي التكسي من جهة ولنقل أكبر عدد من الركاب من جهة أخرى. واعتبر الميداني، وفقاً لصحيفة الوطن المحلية، هذه الخطوة تطبيقاً لنموذج النقل السريع (PRT) مؤكداً أن نحو ٦٠٠ إلى ٧٠٠ تكسي ستبدأ بهذا المشروع على أن يزداد عدد السيارات



### دمشق | يسار الدمشقي

كشف هيثم الميداني عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل والمواصلات في محافظة دمشق أن هناك خطة جديدة ستطلق قريباً في دمشق وهي تحويل عدد من سيارات التكسي إلى عمل منتظم تحت تسمية سرفيس تكسي. ولفت الميداني أن عدد التكايسي العاملة بدمشق يبلغ ٢٥ ألف سيارة تضاف لها ١٠ آلاف سيارة

## الفاو: استقرار أسعار الغذاء العالمية تراجع، ٤٪ على أساس سنوي

تعدن | د.ب.أ.



تشيرين الأول. وذكرت «فاو» أن انخفاضاً شديداً في أسعار السكر الشهر الماضي قابله ارتفاع في الزيوت. وأضافت المنظمة أنها تتوقع وصول مخزونات الحبوب العالمية إلى ٦٩٠ مليون طن في نهاية موسم المحاصيل عام ٢٠١٤ بارتفاع نسبته ١٣,٤٪ عن العام السابق مسجلاً ثانياً أكبر محصول على الإطلاق بعد محصول عام ٢٠١١. وقالت الفاو، إنها تتوقع الآن أن تبلغ مخزونات الحبوب العالمية ٤٩٩ مليون طن لدى إغلاق موسم الحصاد الذي ينتهي في ٢٠١٤ وذلك بزيادة أربعة ملايين طن من

أعلنت «منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة» «فاو» اليوم الخميس الماضي، إن الأسعار العالمية للأغذية لم تتغير تقريباً في تشرين الثاني بعد ارتفاعها في الشهر السابق عنه، ولكنها تراجعت ٤,٤٪ على أساس سنوي. وبلغ مؤشر المنظمة الذي يقيس التغيرات الشهرية في أسعار سلة من الحبوب والبقول الزيتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر ٢٠٦,٣ نقطة في المتوسط في تشرين الثاني، بانخفاض طفيف مقارنة مع ٢٠٦,٦ نقطة في

# أطفال سوريا يتعرضون لانتهاكات "جسيمة" من طرفي الحرب

تمدن | د.ب.أ

طالبت المنظمة الألمانية لحماية الأطفال "وورلد فيشين" في بيان لها المجتمع الدولي بممارسة مزيد من الضغط على طرفي النزاع في سوريا بهدف حماية الأطفال. جاء ذلك عقب تقرير أممي اتهم طرفي النزاع بارتكاب جرائم وحشية ضدهم.

قالت منظمة مساعدة الأطفال الألمانية "وورلد فيشين" في بيان لها صدر اليوم الأربعاء (الخميس من شباط، 2014) إنه نظرا للأفعال الوحشية ضد أطفال سوريا، يجب على المجتمع الدولي ممارسة المزيد من الضغط على طرفي النزاع بهدف وقف الأعمال المسيئة للأطفال في البلد الذي تمزقه حرب أهلية طاحنة. وجاء في البيان الذي صدر في مدينة فريدريشسдорف الألمانية أن تقرير الأمم المتحدة الأخير يظهر بشكل جلي أن عددا لا يحصى من الأطفال يقتلون في سوريا أو يعتقلون أو يجبرون على الانضمام إلى جماعات مسلحة. وأشار البيان على أن الكثير من الأطفال في سوريا يدرمون من الخدمات الصحية والتعليمية، إلى جانب فصلهم عن عوائلهم لفترات طويلة. من جانبه قال شتيفن هورستماير، المدير

الإقليمي للمنظمة الألمانية إن "أطفال سوريا يتعرضون لسوء الاستغلال بشكل لا يمكن وصفه منذ ثلاثة أعوام". وتابع المتحدث "أنه لا يمكن ترك استمرار أوضاع الأطفال في سوريا على هذا المنوال". وحذرت باربارا كوبرز، الباحثة في المنظمة،

من "تدمير جيل الأطفال" بسبب الحرب في سوريا، مشيرة في مقابلة مع صحيفة "نويه أوسنابروكه" الألمانية الخميس الماضي إلى أن "فضائع الحرب" تدمر مستقبل الأطفال في هذا البلد، ويزرع الكراهية لعشرات السنين القادمة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد ذكر في تقرير صدر إن جماعات المعارضة في سوريا تجند الأطفال للاجئين في الدول المجاورة وإن قوات الحكومة السورية تحتجز الأطفال الذين لهم صلات بالمعارضة وتعذبهم. ووجد التقرير أن قوات الحكومة



السورية مسؤولة إلى حد بعيد عن انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في المراحل الأولى للصراع المستمر منذ قرابة ثلاثة أعوام، ومع اشتداد الصراع وتمكن المعارضة المسلحة من زيادة تنظيم صفوفها، ارتكبت بدورها عددا متزايدا من الانتهاكات ضد الأطفال. وقال بان في التقرير المؤرخ في 27 يناير كانون الثاني ونشر على الانترنت مساء الثلاثاء/صباح الأربعاء "المعاناة التي تكبدها الأطفال في الجمهورية العربية السورية منذ بدء الصراع، كما يوثقها هذا التقرير، لا توصف ولا يمكن قبولها".

## "رايتس ووتش" قوات النظام السوري تتعمد قتل المدنيين في حلب

تمدن | أ.ف.ب



نددت منظمة "هيومن رايتس ووتش" بـ "الكارثة" الجديدة التي حلت بحلب، جراء القصف الجوي المتواصل على المدينة، حملة القوات النظامية مسؤولة قتل المدنيين، بل واهتمتها باستهداف "متعمد" لمناطق تأويهم.

وصفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان اليوم السبت (٢١ كانون الأول ٢٠١٣)، عمليات القصف التي تقوم بها القوات النظامية السورية على حلب بشمال سوريا، بـ"العشوائية التي لا تميز بين مدني وعسكري"، معتبرة ذلك جريمة،

"تتعمد" استهداف المدنيين.

ونقل تقرير أصدرته المنظمة الحقوقية عن الباحث أولي سولفانغ قوله إن "القوات الحكومية كانت تنشر الكوارث في حلب خلال الشهر الأخير، تقتل الرجال والنساء والأطفال من دون تمييز؛ مضيفا إن "سلاح الجو السوري إما أنه غير كفؤ إلى حد الإجمام ولا يكثرث بقتل أعداد كبيرة من المدنيين، وإما يتعمد استهداف

المناطق التي يتواجد فيها المدنيون".

وخلص التقرير إلى أن "القوات الحكومية استخدمت وسائل وأساليب حربية لا يمكنها التمييز بين المدنيين والمقاتلين، (...) في ما "بدا في بعض الحالات أن (تلك) القوات تستهدف المدنيين وبناهم التحية بشكل متعمد، أو على الأقل لا تقصد هدفا عسكريا ظاهرا".

ونددت "هيومان رايتس ووتش" بذلك، مؤكدة أنه "لا يجدر بالقادة العسكريين اعتماد سياسية تسمح باستخدام أسلحة متفجرة واسعة التأثير في مناطق سكنية، نظرا لما يمكن أو توقعه من

أذى بحق المدنيين". وتطرقت المنظمة أيضا إلى الهجمات التي نفذتها المعارضة في الفترة نفسها التي يتحدث عنها التقرير ضد مناطق يسيطر عليها النظام، وذكرت أنها "بدت كذلك عشوائية وغير قانونية".

وتزامن تقرير "هيومن رايتس ووتش"، مع تجدد القصف على مناطق عدة في حلب وريفها، بعد أن تمكن مقاتلو المعارضة يوم أمس الجمعة من السيطرة على مستشفى الكندي عقب معارك عنيفة حوله استمرت لأشهر، وذلك وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان (معارضة) الذي يعتمد على شبكة كبيرة من الناشطين الميدانيين.

وتنفذ الطائرات المروحية والحربية السورية منذ أكثر من أسبوع غارات مكثفة على أحياء عدة في شرق مدينة حلب التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة وعلى مدن وقرى في المحافظة، حصدت أرواح مئات القتلى، حسب المصدر ذاته الذي أكد استخدام القوات النظامية "للبراميل المتفجرة" التي تحتوي على أطنان من المتفجرات.

# النفط والثروة المعدنية أكبر القطاعات الاقتصادية خسارة في سوريا

جورج.ك.ميالة



أعلن حسن زينب معاون وزير النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام بأن "الخسائر المباشرة في خطوط نقل النفط والغاز والمضخات والمحطات وحفارات التنقيب بلغت نحو مئتي مليار ليرة، أما الخسائر غير المباشرة فقد تجاوزت ألف ومئتي مليار ليرة ناتجة عن فقدان المخزون النفطي من الإنتاج بسبب سرقات النفط وهدره، وتعرضت ألفين وثلاثمئة آلية تابعة للمنشآت للسرقة والتخريب وأضاف زينب أن أغلب البنى التحتية المتعلقة بقطاع النفط والغاز باتت شبه مشلولة، حيث تعطل خط نقل النفط الخفيف في دير الزور باتجاه المحطة الثانية ومنها إلى الثالثة وهو معطل بشكل كامل وكذلك الأمر بالنسبة لخط نقل النفط الثقيل المعطل منذ تسعة أشهر".

وكان المركز السوري لبحوث السياسات قد قدر إجمالي الخسائر التي تعرضت لها سوريا خلال عامي 2011 و2012 بنحو 48.4 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 81.7% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2010.

وحسب مجلة النفط والغاز الصادرة عن وزارة النفط السورية فقد بلغت الخسائر غير المباشرة الناجمة عن توقف الإنتاج في بعض الحقول، لغاية 13/1/2013، بأكثر من 5 مليار دولار أمريكي، عدا الخسائر التي لحقت بالقطاعات الأخرى، جراء نقص وعدم توفر المشتقات النفطية، وتعطل بعض محطات توليد الطاقة الكهربائية.

## احتياطي النفط والغاز في سوريا

تتفاوت تقديرات الاحتياطي من النفط والغاز في سوريا حسب الجهات التي تصدر عنها هذه التقديرات، لكن يمكن الاعتراف بأن الحجم النفطي لسوريا متواضع جداً مقارنة بالدول النفطية العربية أو بقية دول العالم الأعضاء في منظمة أوبك، حيث لا يتجاوز الاحتياطي السوري من النفط 0.5% من مجمل الاحتياطي العربي، و0.3% من مجمل الاحتياطي العالمي من النفط.

وتقرّ بعض الدراسات الصادرة عن منظمة أوبك بحقيقة نزوب النفط كحقيقة علمية محسومة ليس في سوريا وحدها، بل في جميع البلدان المنتجة للنفط، إذ تشير منظمة أوبك إلى أن النفط العالمي سينضب جميعه عام 2050 حيث لا يزيد العمر المؤكد للنفط في سوريا على 20 سنة في أحسن الأحوال، إذا بقيت معدلات

والمراسلات مع الشركات التي كانت تعمل في سوريا من أجل بدء العمل من جديد ووضع الخطط معها لإعادة تأهيل القطاع بشكل كامل، أتوقع شخصياً ان سارت الخطط كما نشتهي أن يصل الإنتاج بعد ثلاثة أشهر إلى خمسين ألف برميل، الأمر الذي يوفر الكثير من استهلاك السوق المحلية".

ويضيف المهندس عويني: "قطاع النفط والثروة المعدنية مدمر بشكل شبه كامل وأهم شروط الاقتلاع في العمل هو استتباب الامن وكما أن هناك تحد كبير للحكومة القادمة وهي معالجة الآثار البيئية الضارة والتي تشكل خطراً حقيقياً على أبناء المناطق التي ينتج فيها النفط وهذا الأمر يتطلب شركات وخبرات عالمية قليلة لذلك علينا البدء من الآن".

أما محمد الاستشاري في مجال الطاقة يقول لتمدن: "أغلب الأرقام والدراسات تقول أن النفط في سوريا سوف ينضب بعد عشرين عاماً، و تقول الاحصائيات أن 20% من البنى التحتية والمساكن في سوريا مهدمة، لذلك علينا إعادة بناء البنى التحتية معتمدين على مصادر الطاقة البديلة الصديقة للبيئة والمجانية، الأمر الذي يقلل من الحاجة للنفط ويوفر كثيراً على خزينة الحكومة المقابلة كما علينا وضع خطة طويلة الأمد لإدخال الطاقة النووية ذات الاستخدام السلمي الأمر الذي يحل مشكلة الطاقة بشكل جذري في سوريا المستقبل".

طالما بقي قطاع النفط والثروة المعدنية بإنتاجه وعائداته طوال حكم الأسد الأب والأبن أشبه بحقل ألغام يمنع الاقتراب منه، الا عندما قررت حكومة النظام أن ترفع الدعم عن قطاع المحروقات فأصبحت تعزف على وتر تراجع الانتاج وسيطرة المنظمات المتطرفة على منابع النفط".

الاستخراج على حالها، ولم تتم أية إضافات جديدة إلى الاحتياطي المؤكد. أما بالنسبة للغاز فقد قدر تقرير لـ "الإسكوا" الاحتياطي الجيولوجي للغاز الطبيعي بكل أنواعه في سوريا بنحو 705 مليار متر مكعب، في حين أن الاحتياطي القابل للإنتاج يبلغ حوالي 405 مليار متر مكعب.

## الفوسفات الثروة الضائعة

تحتل سوريا المركز الرابع بين الدول المصدرة للفوسفات في العالم، بعد المغرب والأردن وموريتانيا، ويتجاوز احتياطي الفوسفات المكتشف في سوريا 2 مليار طن خام، وتزيد صادراتنا على 3.2 مليون طن، لكن سوريا تصدر الفوسفات الخام لمصانع أوروبا، وتعيد استيراده مصتعباً، ويتم بذلك هدر مبالغ كبيرة من القطع الأجنبي بين تصدير الفوسفات كمادة خام واسترجاعه كمادة مصنعة.

## النظام يشتري النفط من جبهة النصرة

ذكرت تقارير عبر نشطاء أن النظام يشتري النفط من حقل العمر في دير الزور، من جبهة النصرة لقاء مئة وخمسين مليون ليرة يومياً، وتتم العملية عبر وسطاء في السوق السوداء، ثم ينقله النظام عبر شاحنات إلى مصفاة بانياس ليقوم بتكريره وتمويل آتته العسكرية، وتتم عملية النقل عبر طريق دير الزور دمشق والذي يستमित النظام من أجل بقاء السيطرة عليه والذي يعتبر الطريق الوحيد الصالح لنقل النفط إلى معاقله.

## رأي الخبراء

يقول المهندس صلاح الدين عويني لجريدة تمدين: "علينا منذ اليوم البدء بإجراء مسح شامل للأضرار والخسائر والعمل على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على قطاع النفط والثروة المعدنية فور انتهاء الحرب، وإجراء الاتصالات

# الموظفون في ادلب عناء السفر اليومي وخطر الاعتقال الدائم



ادلب | عثمان الأدلبي

لطالما كانت الوظيفة الحكومية في سوريا مصدر دخل غير كاف للمواطن السوري، واليوم بات الموظف السوري أكثر عوزاً من قبل في ظل وضع اقتصادي متردٍ، إضافةً لأن الأمر تحول إلى عبء ومصدر خطر على الموظفين بسبب الشبكة الأمنية الكثيفة التي تتغلغل في المؤسسات الحكومية.

ادلب وبعد أن خرجت معظم مناطق الريف من يد النظام أُغلقت جميع الدوائر الحكومية ونُقل جميع الموظفين للدوام داخل المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام، فاضطر الكثير منهم لتكيد عناء سفر يومي وخطر الطريق في سبيل راتب شهري لا يليي أبسط الاحتياجات الأساسية لعائلة الموظف.

## الملاحظات الأمنية

فضل البعض من أبناء ريف ادلب الاستقالة من وظائفهم على الذهاب يومياً إلى مركز المحافظة، ليتجنبوا الاحتكاك اليومي بعناصر الأمن المتواجدين داخل المدينة وعلى مداخلها ومخارجها، وخوفاً من عمليات الاعتقال التي قد تطالهم على يد قوات الأمن، وقد اعتقل عدد من الموظفين من أبناء الريف المحرر بتهمة التعامل مع قوات المعارضة، يقول عبد الجبار لتمدن وهو أحد الموظفين المستقلين من شركة كهرياء ادلب "كل موظف من أبناء الريف المحرر لديه أقارب ضمن أحد الفصائل المعارضة السياسية أو العسكرية لذا جميعهم معرضون للاعتقال على حواجز المحافظة".

يعاني الموظفون من التدقيق الأمني الشديد عليهم، ويتخوفون من الموظفين الذي يعملون سراً لصالح الأجهزة الأمنية والذين يبلغون عن أي موظف يشكون بأنه داعم أو متعاطف مع الثورة السورية، وقد بات مركز قبض الرواتب الشهرية مصيدة للقبض على الموظفين المطلوبين لها وفقاً لوشاية أو تقرير، ويجبر الكثير من معتمدي الرواتب على الإبلاغ عن أي موظف يأتي لأخذ راتبه ضمن قوائم المطلوبين المسلمة له.

عبد الرحيم (ممرض في المشفى الوطني لمدينة ادلب) تحدث إلى تمدين قائلاً: "كان فرع أمن الدولة في ادلب يرسل أمر مراجعة لبعض موظفي المشفى الذين يأتون من الريف المحرر محددًا لهم يوماً ووقتاً معيناً للذهاب إلى الفرع للإجابة عن بعض استفساراتهم وعند ذهابي اكتشفت من خلال اسئلة المحقق ان استدعائي كان لمجرد

رغم المسافة القريبة التي تفصل بين سراقب وادلب إلا أن ياسين يقضي حوالي الـ ٤ ساعات، فمعظم الحافلات تسلك طرقاً ريفية جانبية بسبب الاشتباكات المستمرة في المنطقة يضيف ياسين "يضطر جميع الموظفين من أبناء الريف للخروج من قراهم قبل ساعتين أو أكثر من موعد بدأ الدوام الرسمي ومنتظر لفترات طويلة على الحواجز المزدحمة، في بعض الاحيان تغلق قوات النظام الطريق لساعات مدعية أنها تفكك عبوات ناسفة زرعتها قوات المعارضة في الطريق ورغم هذه الظروف القاسية التي يعاني منها أبناء الريف فإن المسؤولين في الدوائر الحكومية لا يراعون أوضاعنا بل يقومون بالخصم من راتب الموظف عند غيابه أو تأخره عن دوامه".

## قرارات الفصل الأمنية

حرمات الكثير من عائلات الموظفين بشكل مفاجئ من مصدر عيشها الوحيد اثر قرارات الفصل التي أصدرت بحق الموظفين من أبناء مدينة ادلب والعديد من المحافظات الأخرى، يقول الأستاذ خالد وهو موظف "أصدر وائل الخلقي رئيس مجلس الوزراء قراراً بفصل عدداً من العمال في الدوائر الحكومية ويقضي القرار بحرمان هؤلاء الموظفين المفصولين من رواتبهم التقاعدية وتعويضات الخدمة دون ذكر الأسباب وقد فصل عدد من الشخصيات المعروفة في المدينة ومنهم مدير التربية عبد الجليل الأحمد ومدير معمل الغزل عدنان تامر ومعظم المفصولين يتبعون لوزارات الإدارة المحلية والتربية والزراعة والنقل والاتصالات والاسكان ويقدر عددهم بأكثر من ٨٠٠ موظف حتى اليوم".

كوني من أبناء جبل الزاوية الخاضع لسيطرة قوات المعارضة، كانت جميع اسئلة المحقق تدور عن بعض اقربائي الذين حملوا السلاح وعن علاقتي بهم وكانت هذه الاسئلة تتكرر نفسها في مرجعاتي الثلاث كما كانت تطرح على أغلب الموظفين الذين يراجعون الأفرع الأمنية، فمن استطاع إقناع المحقق بعدم صلته بأي فصيل مسلح وأنه لم يقم بتسريب أية معلومات عن دائرته التي يعمل بها أخلي سبيله، و من لم يستطع اعتقل، وقد طالت فترة اعتقال بعض الموظفين شهرين ومنهم لم يخرج حتى الآن".

## معاناة السفر

لا وجود لأي توازن بين راتب الموظف الحكومي الثابت دون منذ ثلاثة سنوات وبين الأسعار التي ترتفع يومياً مع ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي مقارنة مع الليرة السورية، يقارب الراتب الحكومي اليوم (١٤٥) دولار لموظف الدرجة الأولى الذي يحمل الشهادة الجامعية أما العامل العادي فان سقف راتبه (٩٠) دولار، عدا عن تأخر وصوله ليد الموظف بسبب تأخر الصرف لشهرين وربما أكثر.

يشتكى الموظفين من أبناء الريف من عدم تناسب الراتب مع مجهودهم ومع عناء السفر الذي يتحملونه فضلاً عن تكاليف المواصلات التي يدفعونها للوصول لمكان عملهم و يطالبون بتخصيص مبلغ من المال كبديل سفر لأبناء الريف ومنهم ياسين ابن مدينة سراقب الذي صرح لتمدن "عندما أقوم بحساب ما دفعته خلال الشهر من أجور المواصلات أجد بأنها بلغت نصف راتبي تماماً مع هذا لا أستطيع التخلي عن الوظيفة بسبب انعدام فرص العمل الأخرى".

# الإعلام الإسباني والثورة السورية

أثينا | جوان عكاش

إسبانيا يبدو المقال الأكثر غرابة، هو ما نشر في صحيفة إسبانية يسارية (La Tercera informaci3n) -الثالثة للمعلومات- تناول الأزمة السورية ضمن المفهوم القائم على المؤامرة الإمبريالية من قبل الأمريكيين والإسرائيليين على النظام الاشتراكي في دمشق، عدا عن الصحف التي تبحث عن الإثارة في أية قصة من سوريا لتتلقفها دون أية احترافية؛ كقصص اللاجئين التي تشوش الواقع عبر قصص معدة لسلطات اللجوء أكثر من كونها قصص واقعية تخدم الغرض التوثيقي أو الصحافي.

دافيت ميسيغير صحافي إسباني يعمل لصحيفتي غارا الباسكية (نحن) وآرا الكتالونية (الآن)، وعمل مع وسائل إعلامية مهمة كفرنس ٢٤ واستوشيت برس، دخل سوريا وغطى الأحداث من الداخل، يرى بأن اندلاع الثورة في سوريا آذار ٢٠١٢ استقطب الاهتمام الإعلامي، خصوصاً بعد امتداد المعارك لحلب، حيث تمكنت الصحافة العالمية من الوصول للمعلومات المباشرة عبر مواقع المعارضة في الشمال، ومع طول الفترة الزمنية للمعارك انحسر الاهتمام الإعلامي، ولم يحظ بعدها الملف السوري بنفس الاهتمام سوى في قضايا وأحداث محددة، كالمجازر و الهجوم الكيماوي بدمشق، ويتابع السيد ميسيغير: "في البداية كان التركيز على سياسات الأسد، والوحشية في التعامل مع المدنيين، ولإزالة الحديث مستمراً عن هذا الجانب، لكن أضيف إليه جرائم المتطرفين من داعش أو جبهة النصرة... البعث كما الكتابات المقاتلة ارتكبوا مجازر ويجب أن تتم تغطيتها في الإعلام، وعدم نشر جرائم أي طرف يعني الكذب".

من وجهة نظر السيد ميسيغير بأن الكثير من المعلومات عن سوريا مضلل أو دعائي، والطريقة الوحيدة لتجاوز هذه المشكلة هي التواجد على الأرض، والتواصل مع الصحافيين الذين يتواجدون داخل سوريا، أما بصدد سؤال "تمدن" حول تعامل الوسائل الإعلامية الإسبانية مع الأزمة السورية فقد أجاب السيد ميسيغير: "البعض التزم بالمواقف السياسية، والبعض الآخر اعتمد على المراسلين غير الحصريين أو واكالات الأنباء في نشر معلومات عامة عن الوضع في سوريا"، أما بالنسبة للمسألة الكردية يرى ميسيغير بأن هذه القضية بدأت تأخذ حيزاً أوسع في الإعلام، بسبب معاركهم ضد الجهاديين في المناطق الكردية، إعلانهم للإدارة الذاتية، ويقول حول ذلك: "الكرد أدركوا بشكل جيد أهمية الإعلام العالمي لتغطية قضيتهم، المعارضة تعاملت بشكل



خاص تمدن - الصحافي الإسباني دافيت ميسيغير أثناء زيارته إلى سوريا

جيد في البداية لكنها لم تتمكن من كبح الجهاديين عند خطفهم للصحافيين"، ومن المعروف أن صحافيين إسبان لازالوا مختطفين في سوريا.

**الإعلام الإسباني**

إسبانيا من بين الدول الأوروبية التي تشهد تراجعاً حاداً على الصعيد الحريات، فقد أصدرت الحكومة أكثر من قانونٍ مثيرٍ للجدل للحد من حرية التظاهر، بالإضافة إلى عدد من القوانين التي تمنع الإجهاض فيما اعتبر داخلياً ودولياً تهقراً للخلف نحو عهد ديكتاتورية فرانكو، وخلال الأسبوعين الأخيرين شهدت انتفاضات شعبية في العديد من المناطق.

لفهم الإعلام الإسباني بشكل مباشر، زارت "تمدن" مكتب وكالة الأنباء الإسبانية (EFE) في أثينا، السيدة إينجريد هاك مديرة المكتب اختصرت الصورة بقولها: "ليس هناك إعلام غير ميسيس، لكن درجة وضوح التسييس تختلف من بلد لآخر"، واعتبرت أن المؤسسات الإعلامية تعتمد بشكل كبير على التمويل القادم من الإعلانات، وهذا المنفذ يستغل للضغط على المؤسسات الإعلامية الكبيرة، لكن مادام الصحافي يكتب عن موضوع دولي أو خارجي فليده هامش حرية أكبر، لتتابع السيدة إينجريد عن الإعلام في إسبانيا: "كوبا وفينزويلا خطان أحمران، وما عداهما فاكتب ما تعتقد بأنه الصحيح".

الصادم في كلام السيدة إينجريد التي سبق لها العمل في مكتب الوكالة ببرلين؛ أن هامش الحرية في الموضوع الداخلي أعلى في إسبانيا منه في ألمانيا، ففي ألمانيا تخضع الوسائل الإعلامية المواضيع الداخلية للتدقيق والرقابة الداخلية في الوسيلة الإعلامية قبل النشر للتأكد من كونه ضمن التوجه العام للوسيلة الإعلامية، فالخوف والرقابة على الإعلام برأيها قبل أي مقارنة سلطوية أو شمولية "هو مسألة ذهنية في داخل الصحافي".

الصحافي الشاب أندريس موروثا اتفق مع السيدة إينجريد حول هامش الحرية الأكبر في الكتابة عن الملف الخارجي، فقد سبق له العمل لمكتب الوكالة بتركيا، حيث يوضح ذلك: "في تركيا قمت بعدة تحقيقات ومقابلات مع قيادات لحزب العمال الكردستاني في معاقلمهم في إقليم كردستان"، هذه المقالات تم نشرها مباشرة في الوكالة، فهي كمقال أو مقابلة تعتبر سبقاً صحافياً ولا تمس السياسة الإسبانية -على المستوى الرسمي- بشكل مباشر.

الصحافي الذي يحترم مهنته عليه أن يغطي جميع أطراف النزاع في أية بقعة من العالم، هكذا شرح لـ "تمدن" الزميل أندريس وجهة نظره في مهنة الصحافة، فحول المواضيع الحساسة قام بتغطية جميع وجهات النظر لأطراف المشكلة، فحتى لو بدت بعضها غير صادقة أو ناقصة، يكون صاحب التصريح هو المسؤول عن كلامه، في النهاية تصل المعلومة للمتلقي ليقيمها وفق المعطيات.

أما بالنسبة للتعامل مع القضايا الداخلية، فقد تحدث أندريس عن مثال اعتداءات مدريد قاتلاً: "خلال اعتداءات مترو الأنفاق بمدريد، الحكومة الإسبانية اتهمت مباشرة حركة ايتا الانفصالية، ولم تكن ترغب في تقبل حقيقة وجود خلايا لتنظيم القاعدة على الأراضي الإسبانية، وتم حجب العديد من الأخبار التي ربطت بين تلك الهجمات والقاعدة، ودُصِرَ قرار النشر بمدراء الوسائل الإعلامية، لكن لا احد في الوكالة قبل التوقيع على نشر هذه الأخبار لأننا نعرف بأنها كاذبة".

رغم عدم وجود مفهوم مثالي لحرية الإعلام، لكن المهنية هي التي تفصل بين مؤسسات الاعلام، فحتى الصحافي الملتزم بخط سياسي، يكون قادراً على إيصال صوت تياره بشكل أكثر اقناعاً عندما يلتزم بشروط المهنية الصحافية.

# أطفال دير الزور يكشفون مواهبهم تحت القصف

دير الزور | تيم ابو بكر

بعد انتهاء الفصل الدراسي الأول في مدينة دير الزور قامت "حركة نشطاء" التي تعرف نفسها بأنها تعنى بقضايا المجتمع المدني والعاملة ضمن الأحياء المحررة في دير الزور، بتنظيم فعاليات ترفيهية لأطفال المدارس في المدينة، شملت هذه النشاطات حصص في تعليم مبادئ الدفاع عن النفس من قبل مشرفين مختصين كما أقيمت حلقات لتعليم الشطرنج والرسم وتحفيظ القرآن الكريم. التقت تمدن بـ "أبو أحمد" أحد المشرفين على هذه النشاطات الذي قال لنا "أنه ومن ضمن نشاطاتنا في هذا الوقت قررنا تنظيم فعاليات للتلاميذ في الفترة الانتصافية، وحاولنا قدر الإمكان الترويج عنهم بسبب القصف من ناحية ومن ناحية أخرى انتهاء الامتحانات لأن هناك ضغط على الأطفال من الناحيتين وكان من واجبنا أن نفتح المجال للأطفال لممارسة نشاطاتهم وذلك من باب التشجيع لهم". وفي الوقت نفسه قد برزت العديد من المواهب لدى الأطفال من خلال تلك النشاطات كما أفادنا المشرفون وقد عزوا ذلك للكبت الذي يعيشه الأطفال بسبب حالات التوتر الدائم في المدينة بسبب الحرب بين قوات النظام والجيش الحر وما يرافق هذه الحرب من قصف ودمار وموت. وقد عبر "محمد" وهو أحد الأطفال المشاركين في هذه النشاطات والذي استطاع الفوز ببطولة الشطرنج التي أقيمت في هذه الفعاليات عن فرحه قائلاً: "أنا فرح جداً لأنني شاركت بمسابقة الشطرنج وقد لعبت اليوم المباراة النهائية وظفرت بالمركز الأول". على الرغم من بساطة هذه الفعاليات وامكانيات المنظمين المحدودة لكنها على ما يبدو لاقت استحسان الأطفال وذويهم، في المقابل أطلعنا الأنتسة "نور" وهي (المشرفة على حصة تعليم الرسم) على أن أغلب الأطفال لديهم قابلية

كبيرة للتعلم وفوجئنا بسرعة أدائهم من خلال الدروس حيث صرحت "نور" لتمدن: "أن الأطفال

تعبوا من حالة الرعب المحيط بهم سواء أكان هذا في مدينتنا أو في سوريا عموماً، وأضافت "لابد للطفل من أن يعود إلى كينونته وطفولته مهما شاهد من قتل ودمار وما أحس به من فزع وقد لفت انتباهنا عدة مواهب حقيقية دلت على أن الأطفال مشتاقون لعيش طفولتهم وممارسة هواياتهم التي للأسف قد اضمحل معظمها بسبب الأحداث".

تقول الطفلة "سلام" ابنة الست أعوم والتي تفوقت في حصة الرسم: "لقد أتينا إلى هنا أنا وصديقاتي لتتعلم رسم الزهور والبيوت والعصافير وقد استطعت رسم العديد من الرسومات وأنا لم أكن أعلم من قبل أنني أستطيع الرسم بهذه الطريقة الجميلة وقد حصلت على جائزة اليوم بعد أن نالت رسوماتي أعلى الدرجات". يقول الأهالي الذين ارسلوا أطفالهم إلى هذه الفعاليات أنهم قد كانوا محتارين ماذا سيصنعون لأطفالهم في الفترة الانتصافية ليروحوا عنهم كما كانوا يفعلون قبل الأحداث التي تمر بها البلاد فليس هناك حدائق ولا أماكن تسلية للأطفال ولا يوجد هنا إلا القصف والدمار، وقد أثنى "أبا خالد" في حديثه إلى تمدن على حركة "نشطاء" وهو أحد المدنيين الذين ارسل طفله إلى هذه النشاطات قائلاً: "لقد برز دور حركة نشطاء في مدينة دير الزور منذ بداية الحراك الثوري وقد أقاموا العديد من الورشات التي تهدف إلى حفظ الأمن وفض النزاعات كما أهتم القائمون على هذه الحركة بأحوال الناس المعيشية وجعلوا نصب أعينهم العناية بالأطفال وإخراجهم قدر

المستطاع من الواقع القاسي الذي يصعب علينا نحن الكبار تحمله".

ولا يقصر عمل حركة «نشطاء» على دعم الأطفال فقط فقد قام متطوعون في الحركة بتصنيع عكازات ونقلات للمصابين، كما أنشأت الحركة ورشة لتدوير وتصنيع بعض الأجهزة والمعدات من المواد المدمرة. كما قام اساتذة في الحركة بتدريس اللغة الألمانية عبر عدة دورات في نهاية العام الماضي، وفي الجانب التوثيقي إعدت الحركة خريطة لمقابر الشهداء وتوثيقها خصوصاً أنها منتشرة في الحدائق والأماكن العامة في المدينة وأحياناً في حدائق المنازل كما تقوم بتوثيق صور للأماكن التي طالتها القصف والتخريب على يد قوات الأسد. بالإضافة إلى حملات تنظيف المدينة وطلاء الجدران برسومات الغرفتي الجميلة.

أغلب نشاطات الحركة يمولها أعضائها والمتطوعين فيها، لكن لا بد من الإشارة إلى أن ضعف تمويل النشاطات على الرغم من أن معظمها غير مكلف ويعتمد على الفكر وتعاون الأعضاء يعتبر أحد معوقات العمل، وهناك حاجة لتأهيل كوادر الحركة وتدريبهم بشكل مستمر لذلك اقامت الحركة مركز تحت أسم مركز الشهيد عبدالرحمن المشهور وضعت فيه كل مقومات مركز التدريب من سبورات ومقاعد وبروجكتر ومكبرات صوت، وتسعى الحركة إلى مخاطبة عدد من الجهات للمساعدة في استقدام المدربين، بعد تأمين المحيط الفيزيائي والمستلزمات للمركز الذي وصفه أحد الصحفيين الأجانب الذي زاره مؤخراً بأنه «نجوم»، وطبعاً ذلك مقارنة بالدمار الهائل في محيطه والمدينة بشكل عام.



# مؤسسات المجتمع المدني السورية في تركيا

أنطاكيا | جوان سوز



الحرية هي كلمة تطالب بها كل الشعوب على مر الزمن، هذه الكلمة تحمل الكثير من المعاني والمفاهيم النبيلة وتشمل كل أنواع الحياة الكريمة، يهتف لها الإنسان لحرية فكره و قلمه و رأيه وتوجهه وكل ما يؤمن العيش بكرامة، منظمة بحر هي منظمة مدنية أسسها مجموعة من النشطاء السوريين في مدينة أنطاكية التركية بتاريخ ٢٧ أيلول ٢٠١٢، بعد أن قام كامل فريقها بدورات مدنية عدة لتكون قادرة على القيام بعملها على أكمل وجه والجدير بالذكر أنها كانت تعمل قبل ذلك التاريخ دون أن تعلن عن نفسها بشكل رسمي، وتؤمن هذه المنظمة بأهمية أخلاقيات الحرية والكرامة واحترام الرأي الآخر التي تؤكد عليها كل الشرائع السماوية والتوجهات الفكرية والقوانين والديساتير والشرعة الدولية دون تفریق.

تحاول جاهدة هذه المنظمة المساهمة في بناء مستقبل سوريا وطناً وثقافةً إضافة لحرية صحيحة تحقق ممارسة أخلاقها، وتسعى لمنع الدخول في عالم الفوضى تحت مسميات الحرية والرأي، ومن هنا إنطلقت هذه الفكرة لترى النور وتكون اختصاراً للحروف الأولى : بحر ... (بناء حرية ورأي). يعمل في المنظمة مجموعة من الشباب السوري وهم متطوعون وعددهم (١٤) موظفاً من مختلف المدن السورية ومن كل الطوائف والمذاهب، فهي تحارب الطائفية أيضاً وتسعى لبناء وطن واحد لكل السوريين، وتهدف إلى بناء سوريا حرة دون تحجيم للعقول وكم للأفواه وكذلك توعية حرية السوريين وحقوقهم وفق الشرعة الدولية، وأيضاً نشر ثقافة احترام الرأي الآخر في مجتمع سوري حر. كما تؤمن بقوة الحرية لبناء حياة كريمة للسوريين، أسوة بالشعوب الأخرى تحت شعار : "هذه يدنا فهات يدك". أما بخصوص أعمال المنظمة، فقد قامت بعشرات الورش المدنية منها: مفهوم المجتمع المدني وتأسيس المنظمات وحقوق الإنسان والشرعة الدولية وكذلك الانتخابات ومراقبتها وكتابة المشاريع وطرق الدعم النفسي للمعلمين وفن التفاوض وإدارة النزاع، وقامت أيضاً بعدة استطلاعات للرأي منها استطلاع حول الحكومة السورية المؤقتة، تجاوزت ١٥٠٠

الآراء حول مشاركته في المؤتمر . حيث رفض ٧٦٪ من المستطلعة آراؤهم ترشّح الأسد لولاية جديدة بينما وجد ٤٧٪ أن أولى شروط نجاح المؤتمر هو محاكمة رئيس النظام، واتجهت الأكثرية لرفض "بقاء جزء من أركان النظام في المرحلة الانتقالية باستثناء من لم تتلخ أيديهم بالدماء". وفي الداخل السوري قامت بحر أيضاً بعدة مشاريع حول التوعية على مفهوم الانتخابات للمجالس المحلية في ناحية دركوش ومزرعة لانتاج البيض والحليب، وكذلك انتاج الوقود الحيوي في ناحية كنسبا، ومازال لديها عدة مشاريع قيد التمويل منها: بيوت بلاستيكية في عامودا وبسمة طفل في مخيم باب الهوى وورشّة عمل الحجر الصحي الزراعي والحيواني، إضافة لورشّة عمل كيفية استخراج الوقود الحيوي ورعاية عمل الدعم النفسي للمرأة المعنفة وتوثيق الانتهاكات حسب المعايير الدولية في مشغل مهني للنساء في مخيم الكرامة، إضافة للمتدنيات الثقافية. وأخيراً تقوم المنظمة في خطوة جديدة ومميزة لإنشاء أوركسترا أطفال بالتعاون مع مؤسسة أطفال الرقة المبدعون بإشراف المدرس الموسيقي قيصر أبو زر في مقر المنظمة في أنطاكية، إضافة لورشات تعليم رسم للأطفال مع الفنان التشكيلي والرسام خليل دم سورك، في محاولة لإخراج الأطفال السوريين من أجواء الحرب واللجوء.

مواطن سوري في أنطاكية وآخر عن المهن المنتشرة في المخيمات والتي تمارسها النساء، وكذلك أقامت وفي وقت سابق بالتعاون مع بيت "قامشلو لكل السوريين" ورشة تدريبية عن "الإدارة المحلية" أقيم على مدار يومين ٢٢ - ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٣ بإشراف المحامية بنان حاج بكري، في مقر بيت قامشلو لكل السوريين- منتدى المجتمع المدني بحضور لفييف من النشطاء والمحامين والساسة، حيث تناولت الورشة موضوع الإدارة المحلية، تاريخها ونشأتها، وأركانها ومقوماتها مع تنظيمها في القانون المقارن، إلى جانب الوقوف عن كُتب حول الإدارة المحلية في سوريا، نشأتها وتطورها، ووجودها بين القانون والواقع، وتضمنت الورشة حوارات مفتوحة وجادة بين المشاركين حول تجربة المجالس المحلية في ظل الثورة السورية والمعوقات والصعوبات التي تمر بها، بالإضافة إلى الأسباب التي أدت إلى فكرة تشكيل المجالس المحلية، إلى جانب مناقشة نقاط الضعف الكامنة وراء عمل المجالس في الداخل السوري.

وقامت بحر مؤخراً باستطلاع آخر للرأي حول مؤتمر جنيف ٢ وهل هناك اختلاف بين مؤتمري جنيف ١ وجنيف ٢ حسب العينات التي أخذتها المنظمة من السوريين في الداخل والخارج، وقد بيّن الاستطلاع أنّ الاختلاف قائم على أنّ جنيف ٢ يلفّه الغموض، حيث انقسمت آراء ٤٠٠٠ سوري كانوا مجتمع الاستطلاع الذي قامت به المنظمة حول جديّة المجتمع الدولي في إنجاح هذا المؤتمر، حيث رفض غالبية السوريين المستطلعة آراؤهم قبول أطراف المعارضة الداخلية واعتبروها لا تمثل الثورة والشعب السوري. في الوقت الذي بيّنت النتائج عدم الرضى عن عمل الائتلاف الوطني وانقسام

# العالم العربي يحتاج إلى تشييد جسور وليس وضع قوائم إرهاب

الدكتور مراد دهينة\*

العالم العربي في حاجة إلى أشخاص ومنظمات لبناء الجسور بين مختلف مكونات المجتمعات، لتعزيز العمل السياسي السلمي وتشجيع التفاوض للتوصل لتسويات بدل التحارب. هؤلاء الأشخاص والمنظمات هم الذين باستطاعتهم تقريب وجهات النظر، وبناء الديمقراطية والاستقرار بشكل دائم، وضمان احترام حقوق الإنسان للابتعاد عن كل أنواع التطرف. لكن اليوم وللأسف يتعرض هؤلاء الأشخاص والمنظمات بشكل عام لهجمات من قبل القوى الاستبدادية في المنطقة أعلنت الخزينة الأمريكية في ١٨ كانون الأول ٢٠١٣ أنها وضعت الدكتور عبد الرحمن النعيمي، وهو رجل سياسي قطري معروف، في قائمة يطلق عليها "إرهابي دولي محدد بشكل خاص"، إضافة إلى عبد الوهاب الحميقي الناشط السياسي اليمني ومؤسس حزب اتحاد رشاد اليمني، الذي توسط في حل العديد من النزاعات المحلية وشارك بشكل فعال في الحوار الوطني.

اتخذ الرجلان خطوات جريئة تختلف في كثير من الأحيان مع النظرة السائدة في محيطهم، لحث التيارات الإسلامية على العمل السياسي بعيداً عن الغلو والتطرف. وشجعوا هذه التيارات على تبني مفاهيم حقوق الإنسان، والعمل السلمي والمشاركة في المسار السياسي. لكن الحكومات المستبدة في المنطقة والعازمة على خنق الأصوات المطالبة بالديموقراطية ما فتئت تهاجم الرجلين وتتهمهم لدوافع سياسية. ويبدو أن الخزينة الأمريكية تبنت هذه الاتهامات دون تمحيص لتضعهم في القائمة المذكورة.

ويشرح الحميقي في إحدى تصريحاته الأخيرة: "نحن مع علاقات تقوم على الرحمة والعدل والمساواة والمصالح المتبادلة والمشاركة، بعيداً عن التآزيم ورمي التهم جزافاً، نريد أن يحيى ويبقى العالم بسلام في ظل تعايش جميع الديانات والشعوب ومنها الشعب الأمريكي والعالم العربي والإسلامي" وسبق أن اعتقل الدكتور عبد الرحمن النعيمي طيلة ثلاث سنوات دون إجراءات قانونية، بسبب تعبيره عن رأيه السياسي، وشدت انتباهه وقتها الحملة التي نظّمها مدافعون عن حقوق الإنسان ومنظمات للمطالبة بالإفراج عنه، رغم أنهم لا يشاركونه آراءه السياسية، لكنهم كانوا مقتنعين بحقه في التعبير عنها.

وهذا دفعه فيما بعد بالاشتراك مع آخرين في تأسيس الكرامة سنة ٢٠٠٤ بجنيف بسويسرا، للدفاع عن كل الضحايا في العالم العربي دون استثناء، ثم التحقت بهم بعد ثلاث سنوات لأشغل منصب مديرها



إلى المنظمات الحقوقية كعميل لأجندات الغرب. كما عملت الكرامة على جعل أشخاص ينتمون إلى جميع التيارات، سواء الإسلاميين والعلمانيين والغربيين الذين لديهم تحفظات بشأن حقوق الإنسان لفهم مشترك لعلاميتها وأهميتها بالنسبة لكل إنسان. إن لجوء الولايات المتحدة الأمريكية المفرط "لوصف الإرهاب" أو للعمليات العسكرية لتبرير انتهاكات حقوق الإنسان، يسهل مأمورية الأنظمة المستبدة في المنطقة العربية ويسمح لها بقمع مواطنيها على نطاق واسع. ثم إن اعتقال المئات لأكثر من عشر سنوات بمعقل غوانتانامو أغلبهم تبث أن لا علاقة لهم بالإرهاب، وموت المئات من المدنيين في باكستان واليمن تحت ضربات الدرونز ووصفهم بالإرهابيين، مثاليين على هذه الانتهاكات التي تتبادر إلى الأذهان.

من حق أمريكا أن تعمل على مكافحة الإرهاب وضمان سلامة مواطنيها، لكن للقيام بذلك عليها أن تتوقف عن هذه الممارسات التي تزيد من حدة التوتر، بل إن هكذا سياسيات تغذي بدل أن تضع حدًا للإرهاب والتطرف. ويجب عليها كخطوة أولى اجتناب نسب الجسور التي شيدت بين المجتمعات وعدم الوقوف إلى جانب أولئك الذين يهاجمون المنتديات النادرة -مثل الكرامة- التي تعمل من أجل ذلك والتي جعلت التسامح والتفاهم المتبادل ممكناً في الواقع.

\*الدكتور مراد دهينة هو المدير التنفيذي لمؤسسة الكرامة السويسرية، وهي منظمة مستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان، تأسست سنة ٢٠٠٧ ومتخصصة في الدفاع عن ضحايا القتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري والتعذيب والاعتقال التعسفي في العالم العربي، وهي بمثابة جسر بين الضحايا في العالم العربي وآليات المنظومة الدولية للدفاع على حقوق الإنسان وهي تعمل من أجل عالم عربي ينعم فيه كل الأفراد بالعدل والحرية في ظل حماية القانون.

لمتابعة قراءة المقال كاملاً يرجى زيارة موقع الصحيفة

التنفيذي. كان هدف الكرامة طيلة عشر سنوات هو الدفاع عن جميع من انتهكت حقوقهم دون اعتبار لانتماءاتها السياسية أو العرقية أو الدينية، وركزت عملها على الحالات التي يتعرض فيها الضحايا للقتل خارج نطاق القضاء، والاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب، ذلك أن المنظمة على قناعة أن حماية المجتمعات من هذه الانتهاكات الخطيرة سيقود بها حتماً إلى حماية الحقوق الأخرى.

وأدت مجهوداتنا المتزايدة إلى تحقيق نتائج هامة، فعلى سبيل المثال ظهر مختفون في ليبيا كانوا قد غيبوا منذ عشرات السنين أثناء حكم القذافي، وآخرون كانوا معتقلين في السعودية دون إجراءات قانونية لسنوات إما حوكموا أو أفرج عنهم، وتغيرت قوانين أو تم المصادقة على أخرى في قطر ومصر والسعودية ولبنان. وبشكل عام نجحت الكرامة بفضل عملها المتواصل في حث المواطنين على المطالبة بحقوقهم في العالم العربي.

بل أكثر من ذلك بنت الكرامة جسوراً؛ ففريقها العامل يجمع أفراداً من الشرق والغرب لهم خلفيات متباينة، فهم نساء ورجال مسلمون ومسيحيون، علمانيون ومدنيون، عرب وغربيون. واتبه فريقنا خلال العشر سنوات الماضية أن لا شيء أفضل من التفاعل المباشر والعمل المشترك لتطوير التفاهم والتعاطف وروح النكتة الطريفة حول الاختلاف: فالأمريكي يعمل جنباً إلى جنب مع اليمني والإسلامي مع الليبيرالي والعلماني، والنيوزلندية تزور زوجات السفليين المعتقلين في الخليج. كل هذا من أجل هدف واحد في ذهن الجميع: أن يصبح العالم العربي في يوم من الأيام ميداناً يعيش فيه جميع الأفراد بكرامة تحت حماية القانون.

واشتهرت الكرامة لدى كل شركائها بقدرتها على الربط بين مختلف الطوائف في المنطقة وتقريب وجهات نظر الشرق والغرب وجمع المعلومات، وتوثيق الحالات والعمل مع قطاعات من المجتمع كانت تنظر

## الليبرالية والاشتراكية وما بينهما (الأناركية)

تمدن | رائد نور الدين



يمكن تصور الأناركية على أنها تطورت من الليبرالية أو الاشتراكية أو من كليهما. مثل الليبراليين، يريد الأناركيون الحرية، و مثل الاشتراكيين يريد الأناركيون العدالة. لكننا غير مقتنعين لا بالليبرالية وحدها أو بالاشتراكية وحدها. إن الحرية بدون عدالة تعني أن الفقراء والضعفاء أقل حرية من الأغنياء والأقوياء، والعدالة من دون حرية تعني أننا كلنا مجتمعين عبارة عن عبيد. ليست الحرية و العدالة متعارضتين، بل هما متكاملتان، عوضا عن الاستقطاب القديم للحرية في مواجهة العدالة -والذي وفقا له قيل لنا أن المزيد من الحرية تعني عدالة أقل، و أن عدالة أكثر تساوي حرية أقل- يشير الأناركيون أنه لا يمكن في الممارسة الحصول على أحدهما من دون الأخرى. ليست الحرية أصيلة إذا كان بعض الأشخاص فقراء جدا و ضعفاء جدا ليتمتعوا بها، و ليس العدالة أصيلة إذا كان بعض الناس يحكمون من قبل آخرين. إن المساهمة الأساسية التي قدمها الأناركيون للنظرية السياسية هو هذا الوعي بأن الحرية و العدالة هما في النهاية نفس الشيء. تختلف الأناركية عن الليبرالية والاشتراكية بأنها تملك نظرة مختلفة عن مسألة التقدم. يرى الليبراليون التاريخ على أنه تطور خطي من الحالة الوحشية، الخرافة، التعصب والطغيان إلى التحضر والتنوير والتسامح والتحرير. هناك تقدمات وتراجعات، لكن التطور الحقيقي للإنسانية هو من ماضي سيء إلى مستقبل جيد. يرى الاشتراكيون التاريخ تطور جدي ديكالكتيكي من الهمجية وعبر الحكم الاستبدادي والإقطاعية والرأسمالية نحو انتصار البروليتاريا وإلغاء النظام الطبقي. هناك ثورات وردات، لكن

ايدولوجيا. ظهرت الليبرالية والاشتراكية قبل الأناركية، قد ظهرت الأناركية من التناقض بينهما، معظم الأناركيين ما زالوا يبدوون حياتهم كليبراليين أو اشتراكيين أو كليهما. نادرا ما تولد روح الثورة كاملة النمو، وهي عموما تنمو باتجاه الأناركية أكثر منها من داخلها. في وجه من الوجوه يبقى الأناركيون دوما ليبراليين واشتراكيين، وحينما يرفضون الأفضل في أيهما فإنهم يخونون الأناركية نفسها. من جهة فإننا نعتمد على حرية التعبير والتجمع والتحرك والسلوك، وخاصة على حرية الاختلاف، ومن جهة أخرى فإننا نعتمد على العدالة في التملك وعلى التضامن الإنساني وخاصة على الاشتراك في القوة. إننا ليبراليون لكننا أكثر من ذلك و نحن اشتراكيون لكننا أيضا أكثر من ذلك .

لكن الأناركية ليست مجرد مزيج بين الليبرالية والاشتراكية، أي ما يسمى بالديمقراطية الاجتماعية أو دولة الرفاه، الأنظمة التي تسود في هذا البلد. مهما كان ما ندين به أو مهما كنا قريبين سواء لليبراليين أو الاشتراكيين، فإننا نختلف بشكل مبدئي عنهما -وعن الديمقراطيين الاجتماعيين- في أننا نرفض مؤسسة الحكومة. يعتمد كلا من الليبراليين والاشتراكيين على الحكومة - يدعي الليبراليين أنهم يريدون الحفاظ على الحرية لكنهم في الواقع يريدون منع العدالة، يدعي الاشتراكيون أنهم يريدون المحافظة على العدالة لكنهم يريدون بالفعل منع الحرية. حتى أكثر الليبراليين والاشتراكيين تطرفا لا يمكنهم أن يستقنوا عن الحكومة، بدون ممارسة السلطة من قبل البعض على البعض الآخر. إن جوهر الأناركية والتي بدونها لا يمكن أن تكون أناركية هو نفي سلطة أي كان على أي كان.

التطور الحقيقي للبشرية يبدأ أيضا من ماضي سيء نحو مستقبل جيد. يرى الأناركيون التطور بشكل مختلف تماما، في الواقع إنهم في أغلب الأحيان لا يرون أي تطور على الإطلاق. إننا لا نرى التاريخ على أنه تطور خطي أو ديكالكتيكي في اتجاه واحد، بل على أنه عملية ثنائية. إن تاريخ كل المجتمعات الإنسانية هو قصة الصراع بين الحكام والمحكومين، بين من يملك ومن لا يملك، بين الأشخاص الذين يريدون أن يحكموا أو أن يحكموا وبين الأشخاص الذين يريدون تحرير أنفسهم و إخوتهم، بين مبادئ السلطة والحرية، الحكم والتمرد، السلطة والمجتمع، إنها في تعارض دائم. هذا التوتر لا يتبدد أبدا، إن حركة التطور الإنساني اليوم هي في اتجاه ومن ثم تأخذ اتجاهها آخر. إن صعود نظام جديد أو سقوط واحد قديم لا يشكل انقطاعا غامضا في التطور أو حتى جزء أكثر غموضا من هذا التطور، لكنه تماما كما يبدو. يمكن الترحيب بالأحداث التاريخية فقط إلى الحد الذي تؤدي فيه إلى زيادة الحرية والعدالة لكل الناس، لا يوجد هناك أي منطق مختبئ بأن ندعو حدثا

سيئا بأنه جيد فقط لأنه حتمي. ليست لدينا أية تنبؤات تساعدنا فيما يتعلق بالمستقبل، ولا يمكننا أن نكون واثقين أن العالم سيصبح أفضل. إن أملنا الوحيد هو أنه مع ازدياد الوعي والإدراك سيصبح الناس أكثر إدراكا بأنه يمكنهم أن يهتموا بشؤونهم الخاصة بدون الحاجة لأية سلطة على الرغم من ذلك فإن الأناركية قد نشأت من كل من الليبرالية والاشتراكية سواء تاريخيا أو



## "عودة إلى حمص" فيلم من عاصمة الثورة

حمص حاليا سيئ جدا، فمؤخرا خرج أصدقاؤني المحاصرون ليؤمنوا الطعام للبقية فقضى أغلبهم بكمين للنظام، ويشير إلى "حالات موت من شدة الجوع، وقصف مستمر على الأحياء المحاصرة"، حيث يوجد قرابة ثلاثة آلاف شخص ما زالوا في حمص القديمة، كما يقول ناشطون. ومن وجهة نظره كفنان يجد ديركي أن "صمود تلك الفئة يشبه القصص الخيالية. ما هذا الإيمان الكبير بالأرض وبحق البقاء وبال دفاع عن النفس والكرامة؟ هؤلاء يواجهون أشرس حملة عسكرية لا قدرة لبشر على تحملها، وما زالوا صامدين بعد مضي ٦٠٠ يوم على حصارهم". ويعتبر المخرج -الذي يعد حاليا لفيلم وثائقي ثان عن سوريا- أن السينما "قادرة على الشرح والتواصل بحكم أن التجارب الإنسانية النقية تجمعنا كقيمة مع باقي الشعوب"، مشيرا إلى أن الفيلم لقي أصداء إيجابية لا سيما في الولايات المتحدة. ويقول "كان رد فعل الجمهور إيجابيا بالمطلق، حتى من الذين لا يملكون خلفية ولو صغيرة عن الصراع في سوريا، كان كل شيء واضحا برأيهم، صراع بين شعب ودكتاتور محاط بالمرتزقة، (في مواجهة) شباب سوري يدافع عن بيته وحيه وجيرانه".

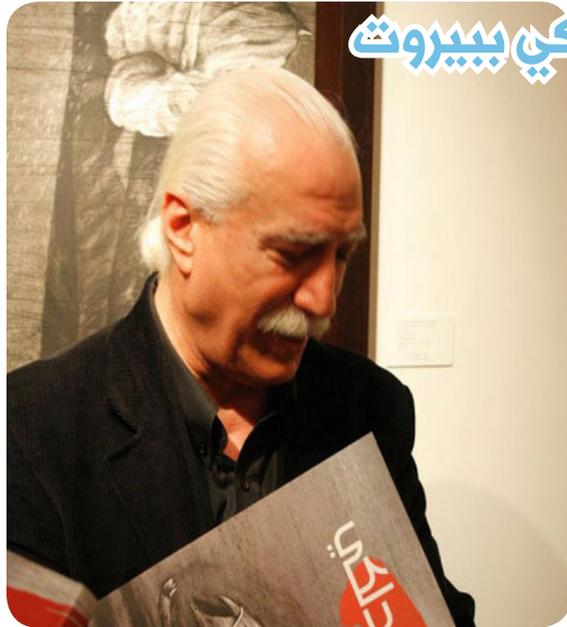
ديركي "حمص لقبته بعاصمة الثورة لقوة المظاهرات والحراك السلمي فيها، الكثير من شخوص الثورة وناشطها كانوا من حمص". قرر ديركي -المولود في دمشق عام ١٩٧٧- إعداد فيلمه عن حمص، نظرا لرمزيتها الكبيرة -كما يقول- ويروي بعدسته قصة شابين فيها هما عبد الباسط الساروت -حارس المرمى السابق للمنتخب السوري للشباب لكرة القدم- والذي أضحى مع بداية الاحتجاجات أحد أبرز الأصوات التي تقود المظاهرات بالأناشيد، قبل أن يتخلى عن الحراك السلمي ويحمل السلاح، كالألاف من أتباعه، ضد القوات النظامية. أما الثاني فهو الطالب الجامعي الساخر أسامة الذي أصبح من أبرز الناشطين الإعلاميين الذين يوثقون يوميات النزاع، إلى حين اعتقاله وانقطاع أخباره. ويقول ديركي من مقر إقامته في تركيا قرب الحدود مع سوريا، إن الفيلم "رصد إنساني لحياة شابين، من بداية الثورة السلمية حتى تحولها إلى صراع مسلح فحرب فتهجير فدمار وحصار" ويؤكد ديركي أن "الوضع في



تمدن | أ.ف.ب.

يروي فيلم "عودة إلى حمص" للمخرج السوري طلال ديركي -الذي نال قبل أيام جائزة أفضل فيلم وثائقي أجنبي في مهرجان ساندانس الأميركي للسينما المستقلة- حكاية شابين من المدينة التي يعدها الناشطون "عاصمة الثورة" ضد رأس النظام السوري بشار الأسد. فيه عدسة ديركي ترصد قصة الثورة وحكايات نضال وصمود من المدينة في وثائقي نال الاستحسان قبل أن ينتزع الجوائز. ومن خلال مدينة حمص يعالج الفيلم تطور الأزمة التي بدأت باحتجاجات مناهضة للنظام منتصف مارس/آذار ٢٠١١، وتحولت بعد أشهر إلى نزاع دام أودى بحياة عشرات الألاف، ويقول

## ألوان الحزن السوري بمعرض يوسف عبدلكي ببيروت



التشكيلية- عن تمنيه وحلمه الكبير أثناء إنجاز هذه الأعمال وهو أن يراها جمهوره الدمشقي أولا، لكن ظروف الأزمة السورية دفعته لبيروت باعتبارها الأقرب في ماضيها لما تعايشه دمشق الآن من مأس وحروب، ولوجود ثلة من أصدقائه المقربين، على حد وصفه.

لوحاتي فرح أكثر". ويفرق عبدلكي بين مراحل الثورة السورية في بداياتها ومرحلتها اليوم، فالأولى برأيه كانت مباشرة وواحدة انخرط فيها الجميع لقول كلمة لا للظلم والاستبداد والقهر، أما الثانية فشهدت دخول عوامل إقليمية ودولية وتسليحية حولت الثورة إلى حرب إقليمية ودولية على أرض سوريا، أكثر مما هي ثورة سورية ضد النظام وتخدم أهداف الشعب السوري.

وينفي الفنان -المولود عام ١٩٥١ في القامشلي- أن تكون لوحاته "مسيئة"، أو أن ينتظر من يشاهدها "بيانا سياسيا مرسوما"، مشددا على تركيزها فقط على ما سماه "مأسوية الشهادة والخسارة الإنسانية الفظيعة بالقتل أو الشهادة". وتحدث عبدلكي -الذي يحمل درجة الدكتوراه في الفنون

يرفض الفنان التشكيلي السوري يوسف عبدلكي (٦٣ عاما) اعتبار أن معرضه الفردي الأول في بيروت متأثر بتجربة اعتقاله مؤخرا في سجون النظام السوري رغم مرارتها، ويؤكد أن المعرض يضم أعمالا نفذها بين العامين ٢٠١١ و٢٠١٣. معرض عبدلكي الذي افتتح في الخامس من شباط الجاري ويستمر حتى الخامس من آذار، ضم ثلاثين لوحة حاكت في كثير منها فصول المأساة السورية، إلى جانب عرض ألوان من الظلم والاستبداد ضمن لوحات صورتها الطبيعة الصامتة.

ويقول عبدلكي إن فكرة لوحاته الرئيسية ركزت على مفاهيم الموت والشهادة، باعتبار أن فكرة القتل "لا يمكن للعقل البشري أن يتحملها، خصوصا قتلى الخلافات السياسية".

وعن مسحة الحزن الغالبة في مجمل اللوحات يبرر عبدلكي ذلك بجسامة المأساة وسيل الدم الجارف في سوريا دون توقف، مبدئا تمنيه "أن لو كانت مجريات الأمور عكس ذلك حتى يكون في

## أول دوري مدرسي في تاريخ الثورة السورية



المحسوبيات والواسطات حسب قوله".  
الجدير بالذكر ان هذا الدوري يشهد تنظيماً ممتازاً على الرغم من قلة الامكانيات المتوفرة وكذلك صعوبة التدريب والتجمع ذلك بسبب عدم توفر المنشآت اللازمة وفي الأوقات المناسبة.

بناة المستقبل فيما تفوق في الثانية فريق مدرسة الأورينت على فريق سوريا الحرة بثلاثة أهداف نظيفة.  
وفي تصريح للاتحاد الرياضي السوري الحر قال أحد اللاعبين "انها لفكرة عظيمة ان ينظم مثل هكذا دوري الذي سيكتشف من خلاله الكثير من المواهب الشابة التي كانت كامدة ومدمرة في السنوات السابقة بل كان النظام السوري يحتكرها بفئات دون غيرها شأنها شأن كل مؤسسات الدولة ... فيما شدد اللاعب على أن تخلو كل النشاطات الرياضية الحرة من

افتتحت منذ أيام أولى بطولات كرة القدم للمدارس السورية في منطقة الريحانية على الحدود التركية السورية كأول بطولة مدرسية في تاريخ الثورة السورية وذلك بمشاركة أربع فرق تمثل مدارس مختلفة وهي: مدرسة سوريا الحرة، وبناة المستقبل، والأورينت، والزهيرية، وسط استقطاب إعلامي وجماهيري متميز.

افتتحت البطولة بحضور عدد من الشخصيات الرياضية التركية وكذلك مسؤول التنظيم في البطولة فضلاً عن حضور بعض قنوات الاعلام التركي لتغطية الحدث.  
ففي أولى المباريات تغلب فريق الزهيرية على فريق

## اتحاد الكرة التابع لنظام يعرقل انتقال اللاعبين المنشقين

"جعلان" بناء على توجيهات من اللواء موفق جمعة رئيس الاتحاد الرياضي العام مبررين ذلك بارتباط اللاعب مع ناديه بعقد يمتد حتى عام ٢٠١٥ وبأن اللاعب متمرد على ناديه.

يذكر بأن اتحاد كرة القدم السوري يحرص على إيقاف كافة عمليات انتقال اللاعبين المنشقين عن النظام السوري للاحتراف خارج سوريا، ويعتبر اللاعب زياد عجوز لاعب تشرين السابق هو الوحيد الذي نال بطاقته الدولية حيث نجح بالانتقال لنادي بارتن سبور التركي بعد جهود كبيرة من قبل اتحاد كرة القدم التركي بإصدار بطاقة دولية جديدة للاعب.

عملية انتقالهم من الأندية المحلية التي كانوا يلعبون بها وخوض تجربة احتراف خارجية.

آخر الضحايا كان لاعب نادي الشرطة والوثبة سابقاً حازم محاميد المنشق عن النظام السوري ومنظمة الاتحاد الرياضي العام، حيث أوقف الاتحاد عملية انتقاله لنادي جعلان البحريني بعدما أوقف مسؤول عملية الانتقالات الالكتروني باتحاد كرة القدم السوري العملية الالكترونية لإرسال بطاقته الدولية لناديه الجديد



ما يزال اتحاد كرة القدم السوري يضيق الخناق على اللاعبين المنشقين عن النظام السوري حيث يرفض

## لاعبون أتراك ينزلون إلى ساحة الملعب وهم يصطحبون أطفالاً سوريين



تنظمته ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بتركيا، وذلك بهدف لفت أنظار الرأي العام تجاه حملة اليونيسيف الدولية الخاصة بالأطفال السوريين. ولقد حرص لاعبو الفريقين على حمل لافتات حملة "أنا محتج إليك" التي أطلقتها رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء التركية، لمساعدة اللاجئين السوريين.

نزل لاعبو فريقي "غازي عنتاب سبور" و "بشيكيتاش" التركيين؛ إلى ساحة ملعب "كامل أوجاق" بغازي عنتاب، اليوم الجمعة الماضي، وهم يصطحبون أطفالاً سوريين تتراوح أعمارهم بين الـ ٧، والـ ٨ أعوام، ممن يقيمون في مخيمات اللجوء بتركيا، وذلك قبيل انطلاق المباراة التي تجمعهما ضمن منافسات الأسبوع الـ ٢٠ من الدوري التركي الممتاز لكرة القدم. ويأتي هذا التصرف في إطار مشروع المسؤولية الاجتماعية الموجهة للأطفال الذي

## قطر تفوز بكأس آسيا لليد بجهود أربع لاعبين سوريين

وهم: مصطفى اكراد (لاعب نادي الشعلة سابقاً) والشقيقتين شادي وهادي حمدون (لاعب نادي النواعير سابقاً) وكمال ملاش (لاعب نادي الطليعة سابقاً).

المنتخب القطري لعب سبع مباريات بالبطولة فاز بها جميعاً في طريقه نحو اللقب، ويضم المنتخب القطري في صفوفه أربع لاعبين سوريين ساهموا بتحقيق هذا الانجاز التاريخي

توج المنتخب القطري بكرة اليد يوم الخميس الماضي بلقب كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه على المنتخب البحريني مستضيف البطولة في المباراة النهائية بنتيجة ٢٦-٢٧.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الاتحاد الرياضي السوري الحر



### فيصل القاسم @kasimf

بعض الجماعات التي تدعي مساعدة السوريين تقاتل في سوريا ليس لتحرير سوريا، بل لاستبدال احتلال باحتلال. اساعدكم لاحتلكم!

### خديجة بن قنة @K\_Benguenna

النظام السوري في مرحلة الموت السريري وستزول الغمة عن أشقائنا السوريين #سوريا

### رضوان زيادة @radwanziadeh

إذا كان الإبراهيمي يعتبر أن ما جرى في حمص حرباً أهلية وعليه فإن الحل سيقوم على تقاسم السلطة بين الأطراف المتحاربة...

### ماجد عبد الهادي @majedabdulhadi

هذا ما جناه حزب الله من قتاله الى جانب الاسد: جذوة النار تستعر في سورية وألسنة لهيبها في لبنان

### الكلمات المتقاطعة

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

### أفقي

- 1- مكان البيع والشراء - أصل كلمة Guitar - 2- شيء قليل - أصل كلمة
- 3- يصيح عليه طالباً إياه - 4- أصل كلمة Jar - أصل كلمة Jasmin
- 5- ما يكتب به - ثلاثة حروف من خسارة - 6- مسد وملس الثوب - اسم علم بمعنى الشخص اللامتعاون - 7- ينفخ بالهواء وذو ألوان - من الجهات الأربع - 8- أصل كلمة Loaf - صفة الطعام الذي لا يستسيغه البعض - 9- حزم ووضع في قطعة من القماش - أصل كلمة Sugar - 10- أصل كلمة Chemistry - حروف كبير ضخم

### عمودي

- 1- ضرس - أصل كلمة Cable - 2- أصل كلمة Vizier - كلمة انجليزية بمعنى لماذا - 3- أصل كلمة Corner - كان السبب في التمكن من إنجاز فكرة المحرك البخاري - 4- أصل كلمة Coffee - 5- أصل كلمة Candle - ثلثاً كلمة صام - 6- أبو زوجتي (معكوسة) - مذكر مرأة - 7- بالعامية بمعنى صه أو اسكت - مقابل مادي لعمل ما - 8- للتعريف - أصل كلمة Magazine - عملية صناعة النقود - 9- أرواء الزرع - يتعالى عن الصغائر - رمز الكبريت في الكيمياء - 10- عكس ذكورة (معكوسة) - أصل كلمة Syrup (معكوسة)

### سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|   | 2 |   |   |   |   | 9 | 6 |   |
| 9 |   | 5 | 8 |   |   |   |   | 2 |
| 6 | 1 | 7 |   | 2 |   |   |   |   |
|   |   |   | 3 | 5 |   |   |   |   |
|   |   |   |   | 6 |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 6 |
|   |   |   | 1 |   |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 3 |
|   |   |   | 6 | 8 | 5 |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |



### Omar Shawaf

بنهاية أي منافسة هناك فائز واحد حتما...  
جنيف تحولت لمباراة ودية ونتيجتها لن تؤثر على التصنيفات النهائية...

### Lina Mwhamed

الثورة أثبتتلي كشيوعية.. أني فيني أتفاهم مع الإسلامي أبو لحية .. أكثر من معظم يلي بيحكوا من أول الثورة.. عن الثورة .. وعندهم عقم فظيع بتقديم أي شي يفيد هالثورة.. غير الحكي طبعاً..

### خالد المصري

لو ان المفاوضات بداريا او حمص المحاصرة او حلب تحت البراميل من سيذهب ليتفاوض؟؟

### Naser Hallak

ليس الأمر هو عدم رؤيتهم للحل، بل عدم رؤيتهم للمشكلة.

## اليونسكو: مواقع أثرية سورية دمرت بالكامل



تصوره مثل مدينة أفاميا التي دمرت تماما".

وذكر باندارين أنه يتم الاتجار بالقطع الأثرية والتراث الثقافي عبر منظمات غير قانونية في بلدان ومناطق أخرى، وأن يونسكو تلقت (٢,٥ مليون يورو) من الاتحاد الأوروبي لبرنامج تحسين المعلومات

استعادتها بالفعل في بيروت من ضمنها بعض التماثيل التي تم التنقيب عنها بشكل غير قانوني في مدينة تدمر الصحراوية. ويمتد التاريخ السوري من الإمبراطوريات العظمى في الشرق الأوسط، إلى فجر الحضارة الإنسانية، غير أن المواقع الثقافية والمباني في أنحاء الدولة مثل الجامع الأموي في حلب نُهبت أو لحقت بها أضرار أو تعرضت للدمار بسبب الصراع.

عن حالة التراث الثقافي في سوريا ومحاربة الاتجار غير المشروع في الآثار ورفع الوعي في المجتمع الدولي بشأن نهب الآثار، كما أنها تخطط لتأسيس مكتب في بيروت وإطلاق هذا البرنامج خلال أشهر عدة.

وقال باندارين إن أعمال التنقيب عن الآثار بشكل غير قانوني في سوريا تمثل تهديدا ثقافيا كبيرا، وإن بعض التحف والآثار تمت

تمدن | رويترز

وصفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) عمليات التنقيب عن الآثار في سوريا بالأمر "الخطير والمدمر للغاية" للتراث الثقافي السوري، مشيرة إلى أن عمليات تنقيب عن الآثار غير قانونية وشديدة الخطورة تجري في أنحاء متفرقة في سوريا وفي مواقع أثرية مهمة، وأن بعض المواقع الأثرية دُمِّرَ أو نهب بالكامل.

وقال المدير العام المساعد المكلف بقطاع الثقافة بالمنظمة فرانثيسكو باندارين في مؤتمر صحفي إن التنقيب غير القانوني عن الآثار يحدث في مدينة ماري السومرية القديمة ومدن إيبلا وتدمر وأفاميا.

وأضاف أن "هذا الأمر يحدث في جميع هذه المدن، وبعضها (نُقِبَ فيه) إلى حد لا يمكن

## أمطار من الحديد المصهور في جرم سماوي بعيد

في شكل سحب ثم تمطر. والاقزام البنية هي أكبر من الكواكب التي في حجم كوكب المشترى لكنها أصغر من ان يحدث فيها انصهار نووي وهي عملية لازمة ليكتسب النجم بريقه. ومن ثم يطلق على الاقزام البنية أيضا اسم «نجوم فاشلة» وهي تبدأ دورتها الكونية ساخنة تبعث ضوءا خافتا ثم تبرد تدريجيا. وعلى سبيل المثال تصل درجة حرارة سحب لومان 16 بي إلى 927 درجة مئوية. واكتشف العلماء حتى الان بضع مئات من الاقزام البنية. واخترع العلماء تقنية جديدة مكنتهم من رصد تغير درجة البريق للومان 16 بي الواقع على بعد 64 تريليون كيلومتر من الارض.

والنجم يبعد عن نظامنا الشمسي 6.7 سنة ضوئية. والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة واحدة وتقدر تقريبا بنحو 9.5 تريليون كيلومتر.

ووضع العلماء أول خريطة للطقس لهذا الجرم المعتم الغازي المعروف بينهم باسم القزم البني وأظهرت دراستان ان الطقس هناك مليء بالسحب التي تحوي حديدا سائلا ومعادن أخرى تغلي في درجات هائلة. وتشير نماذج الكمبيوتر التي صممها العلماء إلى انه حين يبرد القزم البني تتشكل في غلافه الجوي قطرات تحوي حديدا ومعادن أخرى. وتقول الدراستان الجديدتان ان هذه القطرات تتجمع



تمدن | رويترز

هل كان الطقس في كوكب الارض سينا في الأونة الاخيرة؟ فماذا عما قاله علماء في بحث جديد نشر يوم الاربعاء عن انها تمطر حديدا مصهورا في جرم في الفلك يطلق عليه اسم (لومان 16 بي) يصفه العلماء بأنه ما بين الكوكب

## ارتفاع عدد القنوات العربية إلى ١٣٢٠ قناة

بث قنوات فضائية على شبكتها بلغ خلال العام الماضي 776 هيئة منها 26 هيئة حكومية و 750 هيئة خاصة. ويفرد قطاع التمثيل بأعلى نسبة في مجموع القنوات المتخصصة في البث الفضائي العربي حيث وصل عددها إلى 151 قناة تليها القنوات الرياضية بأكثر من 146 قناة فيما بلغ عدد القنوات الدينية 125 قناة والإخبارية 66 قناة.

سجلت أعداد القنوات الفضائية العربية ارتفاعا خلال العام الماضي حيث وصلت إلى 1320 قناة حكومية وخاصة وذلك وفق بيانات نشرها اتحاد إذاعات الدول العربية. وأفادت اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية التابعة لإتحاد إذاعات الدول العربية الذي يتخذ من تونس مقرا له أن عدد الهيئات العربية التي تبث أو تعيد

